



طيران...

وحافلة

تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على حافلة تقل نازحين في الطريق العام بمنطقة مناع - مديرية الجراحي- محافظة الحديدة ٢٦ يونيو ٢٠١٨ م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

الحد من تسول وعمالة الأطفال.

تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤	مدخل.....
٤	الملخص التنفيذي.....
٤	المنهجية.....
٥	نبذة مختصرة عن مديرية الجراحي.....
٥	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مناع - الجراحي.....
٧	الأدانات المحلية.....
٧	إفادات الشهود.....
٨	وصف الانتهاكات وفقا للقانون الدولي والانساني.....
٩	أسماء الضحايا.....
١٠	التوصيات.....

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان (١) ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق حافلة تقل نازحين في الطريق العام بمنطقة مناع التابعة لمديرية الجراحي بمحافظة الحديدة ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة مناع وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير " طيران وحافلة " الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٦ يونيو ٢٠١٨م بمنطقة مناع التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال بمنطقة مناع .

(١) تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية الجراحي

مديرية الجراحي : هي إحدى مديريات محافظة الحديدة ، يبلغ عدد سكانها ١٥٥٥٨٥ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



مديرية الجراحي

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة مناخ - الجراحي

في يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٦ يونيو ٢٠١٨ م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية حافلة تقل نازحين في الطريق العام بمنطقة مناخ ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيلاً وجريح، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا من تحت الأنقاض.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ١١ مدنياً بينهم طفلين وامرأتين

جرح: ١٢ مدنياً بينهم ٤ أطفال وامرأة



تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على حافلة تقل نازحين في الطريق العام- الحديدة

الإدانات

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة مناع التابعة لمديرية الجراحي بمحافظة الحديدة ، واستتكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤوليتها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء والنازحين، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات الشهود

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

تحدث الشاهد الأول عبدالنور حسين محمد مزجاجي (أحد الجرحى هو وزوجته وثلاثة من أطفاله) قائلاً: "نتيجة استهداف طيران التحالف الحربي للمدينة بشكل متواصل ، وقرب الاشتباكات المسلحة من المدينة ، قررت أنا وعائلتي (زوجتي وأطفالي الثلاثة) بالإضافة إلى اثنان من أخوتي النزوح من المدينة باتجاه مديرية الجراحي خوفاً أن يتم استهدافنا ، وفي يوم الثلاثاء الموافق (٢٦/يونيو/٢٠١٨م) ، استأجرت أنا وأسرتي على متن الحافلة وعندما وصلنا إلى مكان بين مديرتي الجراحي وزبيد في الطريق العام ، شنت طائرات التحالف الحربية غارة جوية علينا ، ولم أشعر بنفسي بعدها إلا وأنا في مستشفى الجراحي مع زوجتي وأطفالي الثلاثة واثنان من أخوتي ، وناجين آخرين ، علمنا بعدها أن قرابة الـ(٩) من الذي كانوا معنا في الحافلة قد قتلوا، وجرح البقية والذين يقدر عددهم بـ(١٢) شخصاً من ضمنهم أنا وأسرتي ، جميعهم إصاباتهم خطيرة ولا أرى أي مبرر لاستهدافنا من قبل طيران التحالف ، فنحن مدنيين بسطاء من الطبقة الفقيرة في الشعب".

تحدث الشاهد الثاني أحمد محمد زيد طاري (أحد الجرحى) قائلاً: "قرابة الساعة الحادية عشر والنصف ظهيرة يوم الثلاثاء الموافق (٢٦/يونيو/٢٠١٨) وأثناء ماكنت على متن حافلة نقل متجهاً إلى مديرية الجراحي لغرض النزوح إليها نتيجة الاستهداف المتكرر لمدينة الحديدة من قبل طيران وبوارج التحالف الحربية ، وعند وصولنا إلى المنطقة الفاصلة بين مديرتي زبيد والجراحي ، في الطريق العام وكنا قرابة الـ(٢٠) شخصاً على متن الحافلة وبيننا نساء وأطفال ، فاجأتنا الطائرات الحربية التابعة للتحالف السعودي باستهدافنا بغارة جوية ونحن على متن الحافلة ما أدى إلى مقتل البعض منا وجرح البقية وأصبت أنا بإصابات بالغة ، خرجت طالباً المساعدة من المواطنين الذين كانوا بالقرب من المنطقة والذين كانوا يحاولون جاهدين الاقتراب منا وإسعافنا لكن الطيران ظل يحلق في سماء المنطقة مانعاً إياهم من الاقتراب لإنقاذنا ، وبعد قرابة النصف ساعة استطاعوا الوصول إلينا ومساعدتنا وقاموا بنقلنا إلى مستشفى الجراحي وهناك تم علاج الضحايا".

تحدث الشاهد الثالث عبده محمد زيد طاري (أخ لأحد الضحايا الجرحى) قائلاً: "قراءة الساعة الثانية عشر والنصف ظهيرة يوم الثلاثاء الموافق (٢٦/يونيو/٢٠١٨) تلقينا اتصالاً من أخي/ أحمد يخبرني أنه جريح في مستشفى الجراحي نتيجة استهداف الطيران للحافلة التي كان على متنها بغارة جوية ، هرعت إلى المستشفى فرأيتة والحروق تملأ جسده وقد استهدفه الطيران أثناء ما كان قادماً من مدينة الحديدة للعيش في منزلي الواقع في مديرية الجراحي نتيجة استهداف الطيران المتواصل للمدينة ، وقد أدى هذا الاستهداف إلى قتل قرابة الـ(٩) أشخاص من الذين كانوا على متن الحافلة بينهم اثنان من أبناء عمي/ علي وهبان طاري ، ومراد علي طاري بالإضافة إلى شخص آخر من منطقتنا ويدعى/ عامر علي جلمود ، كما جرح قرابة الـ(١٢) شخصاً بينهم أخي وابن عمي".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لحافلات تقل نازحين مدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن هؤلاء المدنيين هربوا من منازلهم في مدينة الحديدة بسبب القصف المستمر مع العلم ان هذه المنازل ليس لها أي علاقة بالمعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وهذه المنطقة مدنية، وأغلب من كانوا فيها هم من النساء والأطفال ، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، ويعد النازحون داخلياً جزءاً من السكان المدنيين، وبذلك يكون لهم الحق في تلقي الحماية نفسها من توابع الحرب، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧، ٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة مناع بمحافظة الحديدة بتاريخ ٢٦ يونيو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	علي وهبان حسن طاري	طفل	١٨
٢	مراد علي زيد طاري	طفل	١٨
٣	عامر علي محمد جلمود	ذكر	٤٥
٤	مهدي ناجي حبار		
٥	شعيب منصور علي حليصي		
٦	متين	ذكر	٢٥
٧	جثة متفحمة ومجهولة		
٨	جثة متفحمة ومجهولة		
٩	جثة متفحمة ومجهولة		

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة مناع بمحافظة الحديدة بتاريخ ٢٦ يونيو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	عبد النور حسين محمد مزجاني	ذكر	٣٧
٢	حسين عبدالنور حسين مزجاني	طفل	٦
٣	سلسبيل عبدالنور حسين مزجاني	طفل	٤
٤	محمد عبدالنور حسين مزجاني	طفل	٢
٥	عادل إبراهيم محمد مزجاني	طفل	٣٢
٦	عبدالله حسين محمد مزجاني	طفل	١٨
	فيصل حسين محمد مزجاني	ذكر	٢٥
	أحمد محمد زيد طاري	ذكر	٣٨
	حسن سالم مرشي	ذكر	٣٥
٧	عبدالله وهبان حسن طاري	ذكر	٤٠
٨	ضيف إبراهيم تاج	ذكر	٢٤
٩	بشرى إبراهيم أحمد سار	أنثى	٢٧

تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على حافلة تقل نازحين في الطريق العام- الحديدة

التوصيات

- ❖ العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ❖ نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ❖ نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ❖ ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ❖ نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015 م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhghKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>